The parser in the intermediate dictionary - a semantic study

Dr. bana shbany*
Bahaa Mowafaq Massry**

(Received 16 / 11 / 2023. Accepted 15 / 1 / 2024)

□ ABSTRACT □

A linguistic and cultural rapprochement occurred between the Arabic language and other languages that came to it from the civilizations that surrounded the Arabian Peninsula. Persian, Syriac, and Hebrew words entered the Arabic language, some of which preserved their meaning, and some of which took on different meanings in the Arabic language. To explain this, this research came to explain the significance of the parsed words in the intermediate dictionary. The research was divided into an introduction, a theoretical aspect and an applied aspect. In the theoretical aspect, I talked about the definition of Arabization and the motives that led to its presence in the Arabic language. On the applied side, I chose a number of Arabized words and explained their meaning in linguistic dictionaries as well as the intermediate dictionary, as well as the meanings given in the Arabization books about these words. The research ended with a conclusion and a list of sources and references.

Keywords: parsing, intermediate dictionary, semantics, language.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor , Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia.**
** **Master's student , Department of Arabic Language , Faculty of Arts and Human Sciences , Tishreen University , Lattakia.**

المعرّب في المعجم الوسيط – دراسة دلاليّة

د. بانا شباني*

بهاء موفق مصري**

(تاريخ الإيداع 16 / 11 / 2023. قبل للنشر في 15 / 1 / 2024)

□ ملخّص □

حدث تقارب لغوي وحضاريّ بين اللغة العربيّة وغيرها من اللغات الأخرى التي وفدت إليها من الحضارات التي كانت تحيط بجزيرة العرب، فدخلت الألفاظ الفارسيّة والسّريانيّة والعبريّة إلى اللغة العربيّة، ومنها ما حافظ على دلالته، وبعضها أخذ دلالات مختلفة في لغة العرب، ولبيان ذلك جاء هذا البحث بغرض عرض دلالة الألفاظ المعرّبة في المعجم الوسيط ، فتوزّع البحث في مقدّمة، وجانب نظريّ وآخر تطبيقيّ، تحدث البحث في الجانب النّظري عن تعريف المعرّب والدّوافع التي أدّت إلى وجوده في اللغة العربيّة، وفي الجانب التّطبيقيّ وقع الاختيار على عدّداً من الألفاظ المعرّبة بغرض بيان دلالتها في المعاجم اللغويّة إلى جانب المعجم الوسيط، وكذلك ما ساقته كتب المعرّب حول هذه الألفاظ من معانٍ، وانتهى البحث بخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحيّة: المعرّب، المعجم الوسيط، الدّلالة، اللغة.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة تشرين – اللاذقية- سورية.**

** **طالب ماجستير – قسم اللّغة العربيّة – كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة – جامعة تشرين – اللاذقيّة- سورية .**

مقدّمة:

يذهب علماء الأجناس (الأنتربولوجيا) والاجتماع إلى أنّه ما من عرقٍ بشريّ نقيّ الدَّم تماماً، إلّا ما يكون استثناءً من انعزال طائفةٍ قليلةٍ من النَّاس تنغلق على نفسها في بيئاتٍ خاصّةٍ جداً، وإنّه لمن البدهيّ أن تكون اللُّغات أكثر اختلاطاً من البشر، بل المفترض أن تسبق التَّبادلَ اللغويّ صلةٌ ما بين الأفراد والشعوب، بصرف النَّظر عن تلك الصِّلة ؛ ولغتنا العربيّة ليست بِدَعاً بين اللُّغات، فلم يكن أصحابها معزولين عن الاختلاط بالأقوام المجاورة لهم، ولا كانت بمعزلٍ عن التَّأثيرات في اللُّغات أو نقيّةً من التَّأثّر بها.[1]

إذْ تذكر المصادر أنَّ العربَ كانت لهم صلاتٌ وثيقةٌ بالفرس والروم والأحباش، وعن طريق المعاملات التِّجاريَّة أقام العرب أنواعاً من الصِّلات بهذه الأطراف كلِّها، فضلاً عن صلتهم بالهند والصِّين منذ القِدَم.[2]

وبالتَّالي لا يُعقل أن تبقى العربيّة بعد هذا خاليةً من مؤثّرات أصحاب هذه اللُّغات، بل ستقترض منها من الألفاظ والمصطلحات والمُسمّيات بالقدْر الذي تستدعيه طبيعة العلاقة والتَّعامل، ولهذا فقد جاء هذا البحث ليخوض في الكلمات التي دخلت إلى العربية من اللغات الأخرى، وتتبدّى أهميته في إظهار هذه الألفاظ كما جاءت في المعجم الوسيط.

أهمية البحث وأهدافه:

_ دراسة الاقتراض اللغوي من خلال الوقوف عند مصادر الألفاظ المعربة وأصولها في المعجم الوسيط.

_ دراسة الألفاظ المعربة في المعجم الوسيط من خلال الغور في الوحدات الدلالية فيها.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة اللغوية والغوص فيها بغرض الكشف عنها وذلك بالرجوع إلى كتب التراث والمعاجم القديمة والمعاصرة وكتب فقه اللغة.

الدراسات السابقة:

وقد سبق هذا البحث جملة من الدراسات التي قدمت كثيرا في ميدان البحث العلمي، منها:

1_ المعرّب للجواليقي، تحقيق ف. عبد الرحيم.

2_ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي، تحقيق د.محمد كشاش.

3_ أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، د. مسعود بوبو.

4_ الكلمات الفارسية في المعاجم العربية، د. جهينة نصر علي.

5_ سبل نفوذ الفارسية في ثقافة عرب الجاهلية ولغتهم، للمؤلف آذر تاش آذر نوش.

6_ معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، د. حازم كمال الدين.

7_ ومعجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، تأليف الدكتور محمد ألتونجي.

---

[1] **(ينظر:) بوبو، د. مسعود . *أثر الدخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج*، وزارة الثقافة، دمشق، 1982، ص5.**

[2] **(ينظر:) علي، جواد. *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، دار العلم للملايين، بيروت، ومكتبة النّهضة، بيروت، ط1، 1968 م، 309/2.**

وقد جاء البحث في مقدمة، ثم جانب نظري تناول تعريف المعرب، والأسباب التي أدت إلى وجوده في العربية، وأنواعه، وأدلة معرفته، ثم جانب تطبيقي قام بدراسة عدداً من الألفاظ المعرّبة التي وردت في المعجم الوسيط، ودلالاتها، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أوّلاً: المعرَّب لغةً واصطلاحاً:

مفهوم المعرّب:

لم يغِب عن ذهن القدماء توضيح مفهوم المعرّب وبيانه، فوقفت عنده المعاجم بالتَّعريف والتّبيان، ومنهم ابن فارس؛ إذ قال: "وأصل معنى التّعريب: الإبانة والإفصاح "[3].

أمّا السّيوطي في المُزهر فيقول:"... ويُطلقون على المعرَّب دخيلاً، وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما"[4]. أمّا عند شهاب الدِّين الخفاجي، فقد اكتسب عنده هذا اللفظ معنى المصطلح بقوله: " نقْل اللفظ الأعجميّ إلى العربيّة، والمشهور فيه التَّعريب. "[5].

ويبدو أنَّ مصطلح (المعرَّب) أكثر وضوحاً ودقّة عند الجوهري الذي قال: "تعريب الاسم الأعجميّ ؛ أن تتفوَّه به العرب على مناهجها"[6]، أمّا الزُّبيديّ فيُعرِّف المعرَّب بقوله: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها"[7].

وهكذا يبدو أنَّ المعرَّب قد تدرّج في دلالته من الإعراب والإفصاح إلى التَّعريب بنقل الألفاظ من الأعجميّة إلى العربيّة بالإلحاق والتَّغيير، ثمَّ يتّسع ليدخُل في نطاق البحث في المعنى وتوافق اللُّغات في عصورٍ لاحقةٍ.

وحديثاً، تناول بعضُ الباحثين مصطلح المعرّب بالشَّرح والدَّرس، ومنهم الدّكتور حلمي خليل، الذي عرّفه بقوله: "المعرَّب: لفظٌ مُقترضٌ من اللُّغات الأجنبيّة،وُضِع في الصيَغ والقوالب العربيّة " [8].

في حين عرّفه الدُّكتور عبد الحميد حسن بقوله: "المعرَّب:هو الكلمات التي نُقلت من الأجنبيّة إلى العربيّة، سواء وقع فيها تغيير أو لم يقعْ".[9]

---

[3] **ابن فارس. *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق – سورية، 1423 هـ – 2002 م، (عرب)، 179/1.**

[4] **السيوطي، جلال الدّين. *المزهر*، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمّد البجّاوي، مكتبة دار التّراث، مصر – القاهرة، ط3، (د.ت)، 269/1.**

[5] **الخفاجي، شهاب الدين أحمد. *شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل*، تحقيق د. محمّد كشاش، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، (د.ت)، 3/1.**

[6] **الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. *تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار*، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984 م، مادّة (عرب)، 179/1.**

[7] **الزبيدي، محمّد مرتضى. *تاج العروس من جواهر القاموس*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، (عرب)، 345/3.**

[8] **خليل، حلمي. *المولّد في العربيّة – دراسة في نموّ اللغة العربيّة وتطوّرها بعد الإسلام*، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط2، 2008 م، ص233. 234.**

[9] **حسن، عبد الحميد. *الألفاظ اللغويّة (خصائصها وأنواعها)*، معهد البحوث والدّراسات العربيّة، قسم البحوث والدّراسات الأدبيّة واللغويّة، بيروت – لبنان، ط1، 1971 م، ص65.**

ثانياً: الأسباب والدَّوافع التي أدَّت إلى وجود المعرَّب في العربيّة:

1- سببٌ اجتماعيٌّ له صلةٌ بطبيعة العلاقات التّبادليّة بين العرب والأقوام الأخرى، فاتّصال العرب في العصر الجاهليّ بالأُمم المجاورة لهم أدّى إلى احتكاك لُغتهم العربيّة بلُغات هذه الأمم جميعاً، وهذا يُؤدّي بطبيعة الحال إلى اقتراض اللُّغات بعضها من بعضٍ، وتأثير إحداها في الأخرى[10].

2- سببٌ مادّيٌّ أو خاصّ يتعلّق بجودة الصَّنف المُسمّى وشكله ومُميِّزاته، فقد يختلف هذا الصَّنف من قومٍ إلى قومٍ، والأفضل أو الأكثر قبولاً وجودةً بين النَّاس ينتشر مع اسمه العربي إن كان عربيّاً أو الأعجميّ إنْ كان أعجميّاً.

3- سببٌ لفظيٌّ، يختصّ بالكلمة الدَّخيلة، لِمَا فيها من خِفّةٍ وجَرْسٍ ووَقْعٍ، أو قبولٍ وذيوعٍ بين النَّاس[11].

4- إنَّ جزءاً من الكلمات الأعجميّة التي دخلت اللُّغة العربيّة يقابلها نظائرٌ من مفردات هذه اللُّغة، أو يمكن أن يُشتقّ لها نظائرٌ من مفرداتها، غير أنّ الحاجةَ إلى الدِّقّة في أداء مدلول بعضها دعت إلى دخول بعض المفردات الأجنبيّة، كما هو الحال في بعض العلوم التي أخذها العرب عن الهنود واليونانيين، قال ابن دُرَيد في الجمهرة: "الكِيمياء ليس من كلام العرب"[12]، وفي كتاب "المقصور والممدود" للأندلسي: " الهَيُولَى في كلام المُتكلّمين: أصل الشَّيء، فإنْ يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق. ووزنه فيعولى" [13].

5- اتّصال بعض هذه المفردات بأمورٍ اختصّ فيها الأعاجم أو برزوا فيها، أو امتازوا بإنتاجها وكثرةِ استخدامها، وكان ارتباطها بمظاهر حضارتهم أوثق من ارتباطها بمظاهر الحضارة العربيّة، لذلك استعملها العرب وتركوا نظائرها العربيّة.[14]

قال الثّعالبي في "فقه اللُّغة، في سياقة أسماء تَفَرّد بها الفُرْس دون العرب، فاضطرَّت العرب إلى تعْرِيبها أو تركها كما هي؛ من ذلك: الكُوز[15]، الجَرَّة[16]، الإبريق[17]، الطَّشْتُ[18]، الخِوان[19]، الطَّبق[20].

ومن اللُّغة اليونانيَّة: الفِرْدَوْس: البُستان. القُسْطاس وهو الميزان. السَّجَنْجَل: المِرآة. البِطاقة: رُقْعَةٌ فيها رَقْمُ المتَاعِ[21].

---

[10] عبد التوّاب، د. رمضان. *فصول في فقه العربيّة*، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1987 م، ص358.

[11] وافي، علي عبد الواحد. *فقه اللغة*، دار نهضة مصر، الفجالة – مصر، ط3، 2004 م، ص199.

[12] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. *جمهرة اللغة*، حقّقه وقدّم له د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1988، ج1084/2.

[13] ابن جابر الأندلسي. *منظومة المقصور والممدود*، تحقيق أ. علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدّينية، د.ت، ص27.

[14] وافي، علي عبد الواحد. *فقه اللغة*، ص202.

[15] الكوز: مادة (كوز) إناءٌ بعروةٍ يُشرب به الماء، ومُطْرُ الذُّرة. والجمع: كيزان. أنيس، د. إبراهيم؛ منتصر، د. عبد الحليم؛ الصّوالحي، عطية؛ أحمد، محمّد خلف الله. *المعجم الوسيط*، منشورات مجمع اللغة العربيّة، القاهرة – مصر، ط3، (د.ت)، ص837. (لماذا عدت إلى رقم الصفحة ولم تعد إلى الجذر الثلاثي)

[16] الجَرَّة: إناءٌ من خزفٍ، جمعها جَرٌّ وجِرارٌ، والجِرَّةُ: الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون، واللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه، والجُرَّةُ: خُشَيْبَةٌ في رأسها كِفَّة تُصَادُ بها الظباء. *المعجم الوسيط*، ص121.

[17] الإبريق: وعاء له أُذن وخرطوم، يُصبّ منه السائل، والجمع: أباريق. *المعجم الوسيط*، ص2.

[18] الطشت = الطست: وطَشَّت السماء طشّاً وطشيشاً: أمطرت مطراً خفيفاً. *المعجم الوسيط*، ص577.

[19] الخوان: ما يؤكل عليه. والجمع: أَخونَةٌ، وخُونٌ، وأخاوين. *المعجم الوسيط*، ص272.

[20] الطّبق: المطابق لغيره المساوي له. والإناء يُؤكل فيه. *المعجم الوسيط*، ص571.

[21] الثعالبي، عبد الملك بن محمد. *فقه اللغة وسرّ العربيّة*، تحقيق مصطفى السّقّا وآخرون، مطبعة المصطفى الحلبي، القاهرة، ط2، 1954، ص 197.

6- ربَّما كان التَّلفّظ بالاسم الأعجميّ عند بعض النَّاس محلَّ مُباهاة، تُزيّن لهم سعة المعرفة والاطّلاع، وتجعل منهم محلّ إعجابٍ، وموضع ثقةٍ وإنصاتٍ ؛ وفي بعض الأحيان دعت الحاجة إلى الإغراب في استعمال مثل هذه الألفاظ.

7- اضطرت الحاجةُ الشُّعراءَ إلى إدخال مثل هذه الألفاظ في قصائدهم لأمورٍ تتعلَّق بالوزن والقافية.

8- غياب المُسمّى عند العرب سبباً لقبوله وقبول اسمه، ولاسيما أسماء الأشياء التي تفرد بها الأعاجم ولم يعرفها العرب في ديارهم.

وهكذا نجد أنَّ الاتّصال بالأمم والشُّعوب المجاورة، كان له أكبر الأثر في انتقال هذه المُفردات إلى العربيّة ؛ ولعلّ دائرة هذا الاتّصال قد اتّسعت بعد الإسلام، وتعدّدت أطرافها بسبب الفتوحات الإسلاميَّة.

المعرب في المعجم الوسيط:

سيعتمد البحث على اختيار بعض الألفاظ المعرّبة الأكثر استخداما في لغة العرب التي وردت في المعجم الوسيط، ونقوم بدراستها ونبيّن الأصل اللغويّ لها، ومن ذلك:

1- الإبريق:

جاء في لسان العرب في معنى كلمة (إبريق): الإبريق: السَّيف الشَّديد البريق، والإِبْرِيقُ: إناءٌ، وجمعه أباريقٌ، فارسيّ معرَّب [22].

وفي المعجم الوسيط: الإبريقُ: وعاءٌ له أُذنٌ وخرطومٌ، ينصبُّ منه السَّائل، جمعه أباريق، فارسيٌّ معرَّب [23]. والمعنى الأصلي لهذه الكلمة: إناءٌ للسَّوائل من خَزفٍ أو زُجاجٍ أو معدنٍ ونحوه، له عروةٌ وعنقٌ وبلبلة، وقد وَرَدَ في القرآن الكريم في سورةٍ واحدة [24].

تتركّب هذه الكلمة من (آب) وتعني (الماء)، و (ريز) من جذر فعل (ريختن) بمعنى (سكب)[25].

وتوجد هذه الكلمة في الآراميّة – السريانيّة اَبريقُا (أبريقو)، واليونانيّة Briki، والفرنسيّة Broc، والإيطاليّة Brocca، والتركيّة والكرديّة (إبريق)، وقد ذكر مؤلّف كتاب (سُبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم) أنَّ " (فيدن گرن) اقترح أنَّ شكل هذه الكلمة من الفارسيّة الوسطى abrey يدلُّ على أنَّ أصلها فارسيٌّ، وانتشار الكلمة في العصر الجاهليّ يسترعي الانتباه " [26].

وهكذا نجد تعدُّد اللُّغات التي جاءت منها كلمة (إبريق)، إضافة إلى وجود أكثر من رأي حول انتمائها للُغةٍ غير الفارسيّة، إلاَّ أنَّ الأرجح والغالب، أنَّها كلمةٌ فارسيّةٌ، انتقلت من اللُّغة الفارسيّة إلى اللُّغة العربيّة " وحلّت محلّ التَّامورة العربيّة " [27]. ولم نجد هذه الكلمة في (معجم مفردات المشترك السَّامي) [28]، مِمَّا يُعطي مصداقيّةً أكثر للقول بأنَّها

---

[22] ابن منظور. *لسان العرب*، اعتنى بتصحيحه أمين محمّد عبد الوهّاب ، ومحمّد الصّادق العبيديّ ، دار إحياء التّراث العربيّ ، مؤسّسة التّاريخ الإسلاميّ، بيروت – لبنان، ط3، 1419 هـ - 1999 م، ج1/382-383، مادة (برق).

[23] *المعجم الوسيط*، ص2 مادة (برق). ويُنظر: الجواليقي، *المعرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم*، عناية أحمد شاكر، طبعة القاهرة، 1361هـ، ص18.

[24] وردت كلمة (أباريق) في سورة الواقعة، الآية (18)، في قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾.

[25] علي، جهينة نصر. *الكلمات الفارسيّة في المعاجم العربيّة*، دار طلاس، دمشق – سورية، ط1، 2003، ص19.

[26] آذر نوش، آذر تاش. *سبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم*، ترجمه وعلق عليه د. محمّد ألتونجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي – الإمارات العربيّة المتحدة، 14254 هـ - 2004 م، ص191.

[27] علي، جهينة نصر. *الكلمات الفارسيّة في المعاجم العربيّة*، ص19.

معرَّبةٌ، وليست من اللُّغة العربيّة، وهذا ما يدحض قول (فيدن گرن) السَّابق. أمَّا دلالة هذه الكلمة، فإنَّنا نجد أنَّها استُخدمت بدلالتها نفسها في اللُّغتين العربيّة والفارسيّة، وقد استمرّ استخدامها حتَّى يومنا هذا. وهي تُعطِي للشَّخص المُقَدَّم له بها مكانةً مرموقةً وعاليةً، على عكس ما لو أُعطِيَ بالجرّة أو ما شابهها، وقد نالت هذه الكلمة (إبريق) مكانةً أكثر قدراً ومكانةً مِمَّا كانت عليه في الفارسيّة، فقد ذكرت في القرآن الكريم – كما ذكرنا –.

2- أرندج:

قال صاحب (تاج العروس): والأرندج كاليرندج: جلدٌ أسود تُعمل منه الخفاف، واليرندج فارسيٌّ معرَّب (رنده). واليرندج أيضاً: السَّواد يُسَوَّدُ به الخفُّ، وهو الذي يُسمَّى: الدَّارش [29].

وجاء في جمهرة ابن دريد: " الأرندج: الجلود التي تدبغ بالعفص حتى تسوادّ " [30]

وقال صاحب اللسان: والأَرَندج واليَرندج: الجلد الأسود تُعمل منه الخفاف، واليرندج بالفارسيّة: رنْدَه [31]. وقال صاحب المعرَّب: والأَرندج واليرندج أصله بالفارسيّة (رَنْده) وهو جلد أسود [32]. ونصّ صاحب (شفاء الغليل) على أنَّ اليرندج معرَّب [33].

وكذا نصّ السَّيِّد (إدي شير) على أنّ الأرندج واليرندج من الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة، فقال: الأرندج: جلدٌ أسود، معرَّب رَنْده، واليرندج: السَّواد، يُسوَّد به، تعريب رَنْده، بمعنى جلدٌ أسود [34].

وذكرها د. محمّد ألتونجي من ضمن المعرَّبات الفارسيّة، وقال: يَرَندج: جلدٌ أسود تُعمل منه الخفاف. وقِيل: هو صبغٌ أسود. وقِيل: أرندج [35].

وفي الصّحاح: واليرندج والأرندج: جلدٌ أسود، أصله بالفارسيّة: رَنْدَه [36]. وفي المعجم الوسيط: الأَرندج: جلدٌ أسود تُعمل منه الأحذية، والأرندج: طلاءٌ أسود تُسوّد به الأحذية. وقال: اليرندج: الأرندج: معرَّب [37].

واللفظة لم تَرِد في غرائب اللُّغة العربيّة، ويقول د. عبد الرَّحيم – مُحقِّق المعرَّب – عن هذه اللفظة: أصله بالفارسيّة الحديثة رَنْده، ومعناه: جلدٌ أسود، ويكون بالفهلويّة رندك، وهذا هو أصل اللفظ المعرَّب، أمَّا الألف في أوَّل اللفظ فزِيدت عند التَّعريب، وهي مفتوحةٌ، وبعضهم يكسرها – كما في التَّهذيب – وذكر ابن دريد أنَّ أصله: أرنده، وليس بصحيحٍ، وقول ابن السّكّيت: إنّه لا يقال الرَّندج – كما في الصّحاح – يدلّ على أنّه كان متداولاً بين العامَّة. والياء في يرندج

---

[28] **ينظر: كمال الدّين، د. حازم. *معجم مفردات المشترك السّامي في اللغة العربيّة*، راجعه وقدّم له د. رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط1، 1429 هـ – 2008 م.**

[29] **الزّبيدي. *تاج العروس*، ج5/596–597، مادة (ردج). ويُنظر: علي، جهينة نصر. *الكلمات الفارسيّة في المعاجم العربيّة*، ص24.**

[30] **ابن دريد. *جمهرة اللغة*، ابن دريد، ج3/1323.**

[31] **ابن منظور. *لسان العرب*، 2/283 مادة (ردج).**

[32] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص16.**

[33] **الخفاجي. *شفاء الغليل*، ص318.**

[34] **شير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، سنة 1908 م، ص71 و 160.**

[35] **ألتونجي، د. محمّد. *معجم المعرَّبات الفارسيّة في اللغة العربيّة منذ بواكير العصر الجاهليّ حتى العصر الحاضر*، نشر دار الأدهم، دمشق، سورية، ص160.**

[36] **الجوهري. *الصّحاح*، ص318، مادة (ردج).**

[37] ***المعجم الوسيط*، ص15.**

مُبدلَة من الألف، كما في ألنجوج ويلنوج، وألمم ويلمم. وذكر دوزي الرَّندج بمعنى فارة النّجَّار، وهو أيضاً معرَّب (رنده)، ومن معانيه: فأرة النّجّار [38].

وممّا تقدّم، نجد أنّ أغلب المعاجم ذكرت أنّ هذه الكلمة هي معرَّب كلمة (رنده) البهلويّة، وأنَّ هذه الكلمة لا نظير لها في اللُّغات السَّاميّة، ودلالتها الحضاريّة استخدامها في مجال الصِّناعة، وبخاصَّةٍ الملبوسات المُبطّنة من صوفٍ ووبرٍ وشعرٍ.

3- بربط:

جاء في لسان العرب: البربط: العود، ليس من ملاهي العرب، فأعربته حين سمعت به [39]، وهو من ملاهي العَجَم، شُبِّه بصدر البط، والصَّدر بالفارسيّة (بَرْ)، فقيل: بربط [40]، وقال صاحب التَّهذيب: البربط: ملهاةٌ تشبه العود، فارسيّ، معرَّب، وقال ابن الأثير: أصله بَرْبَت، فإنّ الضَّارب به يضعه على صدره، واسم الصَّدر (بر) [41].

وجاء في المعجم الوسيط: بربط: العود، من آلات الموسيقا، ومعناه: صدر البط، معرَّب [42].

وفي المعرَّب: البربط معروفٌ، وهو معرَّب، من ملاهي العجم، شُبّه بصدر البط، والصَّدر بالفارسيّة (بر)، فقيل: (بَرْبَط)، وقد تكلَّمت به العرب [43].

وفي الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة: بربط: العود، تعريب (بَرْبَت)، وأصل معناه (صدر الإوز)، لأنَّه يُشبِهه، ومنه اليوناني Barbaltos، فالكلمة (بربط) فارسيّة، معرَّبة، وهي (بر) صدر، وبَط (بطٌ) ؛ لأنَّ العود قد شُبِّه بصدر البط، وتعني عود (آلة طرب)[44].

ويذكر د. محمَّد ألتونجي أنَّ هذه الكلمة قد عُرّبت من الكلمة البهلويّة barbat أو barbut [45]. وكما نلحظ فاليوم استُغنِي عن لفظها مع بقاء معناها بلفظة أخرى، وهي آلة العود.

الدلالة الحضاريّة لهذه الكلمة كونها آلةً موسيقيّةً لم تألفها العرب في تلك الأوقات، ولكن دخلت في الفترات اللاحقة، وتناقلتها الشُّعراء الذين تردّدوا على بلاد فارس.

4- البستان:

معرَّب (بوستان)، وقيل: معناه بحسب الأصل: آخذ الرّائحة، وقيل: مجمع الرّائحة.

ومقتضى تركيبه من: (بو) و (ستان): آخذ الرّائحة، وهذا ما نجده في تاج العروس [46].

وفي المعرَّب للجواليقي: البستان: فارسيّ معرَّب، ويُجمع على بساتين [47].

---

[38] **الجواليقي. *المعرَّب*، تحقيق عبد الرحيم، ص108-109.**

[39] **ابن منظور. *لسان العرب*، 258/7.**

[40] **ألتونجي، د. محمّد. *معجم المعرَّبات الفارسيّة*، ص37.**

[41] **الأزهري، محمّد بن أحمد. *تهذيب اللغة*، تحقيق عبد السّلام هارون، مراجعة محمّد علي النّجّار، ط1، 1964 م، 42/4.**

[42] ***المعجم الوسيط*، ص48.**

[43] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص71.**

[44] **شير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص18.**

[45] **آذر نوش، آذر تاش. *سبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم*، ص194.**

[46] **الزّبيدي. *تاج العروس*، 527/1، و 443/4. ويُنظر: ابن منظور. *لسان العرب*، 202/5، و 385/11.**

[47] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص53 و 165.**

وفي المعجم الوسيط " البستان: جُنينة فيها نخيلٌ متفرِّقة، يمكن الزِّراعة بينها، وإلاَّ كانت حديقةً، وجمعه: بساتين، وهو كلمةٌ معرَّبةٌ " [48]. ستان لاحقةٌ مكانيّةٌ مثل عربستان،وأمَّا في غرائب اللُّغة العربيّة، فـ (بستان): فارسيّةٌ معرَّبةٌ من (بوستان): (بو): رائحة، (ستان): آخذ. وهذه الكلمة موجودةٌ في لغتنا، والتَّطابق واضحٌ بين الكلمة الفارسيّة والكلمة العربيّة، (عربيّ: بستان = فارسيّ: بوستان) [49]، وقد وردت في البهلويّة القديمة bwistän [50].

من هنا نجد أنَّ كلمة البُستان تعني في الفارسيّة مكان الرَّائحة ؛ أي: الرّوضة، حيث تتواجد الأزهار، وقد دخلت الكلمة اللُّغة العربيّة " فحُذفت منها الواو منعاً لالتقاء السَّاكنين" [51]، وأُطلقت على حديقة النّخل.

دلالة الاستخدام للتَّعبير عن السِّعة والقدرة والكثرة من المال، وهو يدخل ضمن مفهوم الآية﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً**﴾ [52].

5- الجُمان:

ورد في اللسان: الجُمان: هنواتٌ تُتَّخذ على أشكال اللؤلؤ من فضَّة، فارسيّ، واحدته: جُمانة[53]. وفي المعرَّب: والجُمان: خَرزٌ من فضَّة، أمثال اللؤلؤ، فارسيٌّ معرَّبٌ، وقد تكلَّمت به العرب قديماً [54]. وفي المعجم الوسيط: الجُمان اللؤلؤ، وحَبّ يصاغ من فضَّةٍ على شكل اللؤلؤ، ونسجٍ من جلدٍ مطرّزٍ، بخرزٍ ملوَّن تتوشَّح به المرأة، معرَّب [55].

وفي معجم غرائب اللُّغة العربيّة: جُمان: فارسيّة [56].

وقال إدي شير: مأخوذ إمَّا عن الفارسيّ جُمان ومعناه المرج والمخضرة والجنينة، ويُطلق أيضاً على كلِّ شيءٍ مقبولٍ، أو عن اللاتيني gemma [57].

دلالة هذه الكلمة على الغنى والجاه والعزّ.

6- جولق:

جاء في اللسان: هو وعاء من الأوعية، معروف، معرَّب [58]. وفي المعرَّب: أعجميّ، معرَّب، وأصله بالفارسيّة (كوالة)، وجمعه جوالق بفتح الجيم، وهو من نادر الجمع [59].

وفي المعجم الوسيط: الجوالق: وعاءٌ من صوفٍ أو شعرٍ، أو غيرهما، كالغرارة، جمع جوالق وجواليق، وهو عند العامَّة شوال، وهو معرَّب [60].

---

[48] *المعجم الوسيط*، ص55.

[49] اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، دار المشرق، بيروت– لبنان، ط4، د.ت، ص219.

[50] آذر نوش، آذار تاش. *سبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم*، ص195.

[51] علي، جهينة نصر. *المعرَّب والدخيل في المعاجم العربيّة – دراسة تأثيلية*، ص134.

[52] سورة الكهف، الآية 46.

[53] ابن منظور. *لسان العرب*، 92/13.

[54] الجواليقي. *المعرَّب*، ص260.

[55] *المعجم الوسيط*، ص142.

[56] اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص223.

[57] شير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص45.

[58] ابن منظور. *لسان العرب*، 333/2.

[59] الجواليقي. *المعرَّب*، ص251.

[60] *المعجم الوسيط*، ص149.

وفي غرائب اللُّغة: كيسٌ من صوفٍ، أو شعرٍ، وهي بالفارسيّة: جوالق، وبالفارسيّة الحديثة: گُوال بضمِّ الكاف الفارسيّة. ويُقال له أيضاً: گالة، ويكون بالفهلويّة گوالك [61]، وهذا هو أصل اللفظ المعرَّب[62]. ووردت الكلمة كذلك في التُّرجوم والجمار البابلي بالشَّكل gwwlqa، وفي السِّريانيّة gwlqa [63].

7- دهقان:

ورد في اللسان: الدِّهقان والدُّهقان: التَّاجر، فارسيٌّ معرَّب، وهم الدَّهاقنة والدَّهاقين [64].

وفي المعرَّب: والدُّهقان: فارسيٌّ معرَّب، قال أبو عبيدة: يقال: دِهقان، ودُهقان، لغتان: والجمع: دَهاقِين [65].

وفي الوسيط: الدُّهقان: رئيس القرية، ورئيس الإقليم، والقويّ على التَّصرُّف مع شدّة خبرة، ومن له مالٌ وعقار والتَّاجر، كلَّه معرَّب، جمع: دَهاقِنة، ودهاقين [66].

وفي الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة: الدّهقان: كلمةٌ فارسيّة، وتعني التَّاجر أو حاكم الإقليم، وهي مركَّبة من (ده: قرية)، و (قان: رئيس) [67].

وفي غرائب اللُّغة العربيّة: دِهقان: فارسيّة، حاكم إقليم، حاكم بلدة. دِه: ضيعة، وخان: رئيس قبيلة في الفارسيّة القديمة ؛ أي: دِهْخان [68].

ويذكر (آذر تاش) أنَّ تعريب هذه الكلمة عن البهلويّة DEHIGAN عجيبٌ ؛ لأنَّ هذه الكلمة المهمَّة من العصر السَّاساني، وقد ظهرت في الشِّعر الجاهليّ مرَّةً واحدةً [69].

8- الدّيباج:

في الصّحاح: الدِّيباج: فارسيٌّ معرَّب، ويُجمع على ديابيج، وإن شئت: دبابيج، بالباء، إنْ جعلت أصله مشدّداً، وكذلك في التَّصغير، والدِّيباجتان: الخدّان ؛ أي: هو مرتدعٌ متلطّخ به من الرَّدع. قال ابن السّكّيت: ما بالدَّار دِيّبج، بالكسر والتَّشديد ؛ أي: ما بها من أحد، وشكَّ أبو عبيدة في الجيم والياء، وسألت عنه بالبادية جماعةً من الأعراب، فقالوا: ما بالدَّار دبِّي، وما زادوني على ذلك، ووجدت بخطِّ أبي موسى الحامض: ما في الدَّار دبِّيجٌ، بالجيم، عن ثعلب [70].

وفي المُعجم الوسيط: الدِّيباج: ضربٌ من الثياب، سداه ولُحمته حريرٌ (فارسيٌّ معرَّب)، وديباج الوجه: حُسْنُ بشرته. (ج) دبابيج ودَيابيج. الدّيباجة – ديباجة الوجه: حُسن بشرته، وديباجة الكتاب: فاتحته[71].

---

[61] **اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص224.**

[62] **علي، جهينة نصر. المعرَّب *والدخيل في المعاجم العربيّة – دراسة تأثيلية*، ص230.**

[63] **آذر نوش، آذر تاش. *سُبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم*، ص199.**

[64] **ابن منظور. *لسان العرب*، 163/13.**

[65] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص303.**

[66] ***المعجم الوسيط*، ص310.**

[67] **شير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص68.**

[68] **اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص229. ويُنظر: علي، جهينة نصر. *المعرَّب والدخيل في المعاجم العربيّة – دراسة تأثيلية*، ص312.**

[69] **آذر نوش، آذر تاش. *سبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم*، ص202.**

[70] **ابن منظور. *لسان العرب*، 262/2. الزّبيدي. *تاج العروس*، 544/5.**

[71] ***المعجم الوسيط*، ص278 مادة (دبج).**

وفي المعرَّب: والدِّيباج أعجميٌّ معرَّب... وأصل الدِّيباج بالفارسيّة ديوبان ؛ أي: نسّاجة الجنّ [72]. وفي غرائب اللُّغة العربيّة: ديباجٌ: نسيجٌ سداه ولحمته من حرير: ديبا: نسيجٌ حرير، مُطرّزٌ بأسلاك ذهبٍ أو فضَّةٍ، من ديو Div (شيطان)، (بافٍ) جذر (بافتن) (نسج)، أي نسجُ شيطانٍ.

ديباجةٌ: مُقدِّمة كتابٍ أو نحوه، كانت مذهَّبة، أو ملوَّنة عند العرب القدماء، ديباجةٌ (مصغّر ديبا) الأصل: ديباج، فارسيّ [73]. والظَّاهر أنَّ هذه اللفظة دخلت في العربيّة عن طريق التِّجارة، فهي تدلُّ على نوعٍ حَسَنٍ من الثياب، ثمَّ أطلقت هذه اللفظة على الخدَّين، فلَعلَّهم شبّهوا نُعومة صفحة الوجه وحُسنها بنعومة الدِّيباج وحُسنه، فقالوا للخدَّين: الدِّيباجتان، ثمَّ استُخدمت كلمة الدِّيباجة بدل كلمة مقدّمة، لعلّهم شبّهوا صفحة الكتاب الأولى، أو صفحاته الأولى بصفحتي الوجه، من حيث إنَّ كلاً منهما يُطالعك منذ النّظرة الأولى [74].

يُعدُّ الدِّيباج من الثياب الثمينة، والتي يقتصر شراؤها على الأثرياء، فأصبحت تدلُّ على مكانةٍ اجتماعيّةٍ، وبالأخصِّ على الطَّبقة الثريّة.

9- السّرادق:

جاء في لسان العرب: السُّرادق: ما أحاط بالبناء والجمع [75]، قال تعالى: ﴿ **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا** ﴾ [76]. والسُّرادق: كلُّ ما أحاط بشيءٍ، نحو الشُّقَّة في المِضْرَب، أو الحائط المشتمل على الشَّيء. قال الجوهري: السُّرادق واحدها السُّرادقات التي تمدّ فوق صحن الدَّار، وكلُّ بيتٍ من كُرْسُف فهو سُرادق [77].

وفي المعجم الوسيط: السُّرادق: كلُّ ما أحاط بشيءٍ من حائط أو مِضرَب، وسرادق الفسطاط: يجتمع فيه النَّاس لعُرسٍ، أو مأتمٍ وغيرهما، معرَّب [78].

ويرى د. محمَّد ألتونجي أنَّ سُرادق: أصلها فارسيٌّ (سر پرده)، أو (سردار) [79]، وشرح الأب رفائيل في كتابه معجم غرائب اللّغة العربيّة معناها، فقال هي: خيمة، أو حائط، أو حاجز من نسيجٍ غليظٍ حول الخيمة [80].

استعمل العرب هذا اللفظ للدَّلالة على نمطٍ من البناء الضَّخم.

10- السّوسن:

جاء في اللسان: السّوسن: نَبْتٌ أعجميٌّ معروفٌ، معرَّبٌ، وقد جرى في كلام العرب[81].

وفي المعجم الوسيط: السّوسن: جنس نباتات (الأيْرس) من الفصيلة السّوسنيّة، تسمو إلى نحو (60 سم)، وتنتهي بزهرةٍ أو عدَّة زهورٍ جذابةٍ، يختلف لونها باختلاف النّوع، فمنه: الأبيض، والأزرق، والأصفر، والأحمر، وهي نباتاتٌ مُعمّرةٌ، تنبت في أوروبا وبلاد البحر المتوسّط، وتُعرف بعض أصنافها بجذور الطِّيب لأنَّها عِطريّة [82].

---

[72] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص140. والخفاجي. *شفاء الغليل*، ص144. وشير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص60.**

[73] **اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص229.**

[74] **علي، جهينة نصر. *المعرَّب والدخيل في المعاجم العربيّة – دراسة تأثيلية*، ص317.**

[75] **ابن منظور. *لسان العرب*، مادّة (سردق).**

[76] **سورة الكهف، الآية 29.**

[77] **ابن منظور. *لسان العرب*، مادّة (سردق).**

[78] ***المعجم الوسيط*، ص426.**

[79] **ألتونجي، د. محمّد. *معجم المعرَّبات الفارسيّة*، ص97.**

[80] **اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص233.**

[81] **ابن منظور. *لسان العرب*، 229/13.**

وفي مُعجم غرائب اللُّغة العربيّة: السَّوسن: كلمةٌ آراميّة الأصل شَوشَنُا (شوشنو) Chaw – chano [83].

أمَّا في معجم المعرَّبات الفارسيّة فإنَّ السَّوسن فارسيّةٌ محض [84].

وقد عدّ الثّعالبي في فقه اللُّغة السَّوسن اسماً فارسيّاً [85].

أمَّا طوبيا العنيسي فقال: إنَّها كلمةٌ من العبريّة שׁוּשָׁן (شوشن)، وفي الفارسيّة (سوسنه) [86]، ولم يُرجِّح أحداهما على الأخرى.

أمَّا أغناطيوس يعقوب فقد قال: إنَّ أصلها سريانيّ: شِوشنُا (شوشنو) و شوشنتا (شوشنتو)، وربَّما آراميّة שׁוּשַׁנְּא (شوشنا)، أو من الأكاديّة Šwšanw (شوشنو) [87].

نقول: إنَّ الكلمة ذاتُ أصلٍ فارسيٍّ، دخلت اللُّغة الآراميّة والعبريّة بالشِّين، ومن الآراميّة دخلت العربيّة بإبدال الشِّين سيناً.

وقد استخدم العرب هذه الكلمة في أشعارهم بدلالتها الفارسيّة، معبّرين عن إعجابهم بهذه الرَّياحين.

11- الصّنج:

في لسان العرب (صنج): الصَّنج نوعان ؛ العربيُّ: هو الذي يكون في الدّفوف ونحوه، وفارسيّ، وهو الصَّنج ذو الأوتار تختصّ به العجم [88].

والصَّنْجُ: الذي تعرفه العرب، وهو الذي يُتَّخذ من صُفْرٍ يُضْرِبُ أحدهما بالآخر، وأمَّا الصَّنْجُ ذو الأوتار فيختصّ به العَجم، وهما: معرَّبان، وصَنْجَة الميزان معرَّب. قال ابن السّكَّيت: ولا تقل: سَنْجَة [89].

وفي المعجم الوسيط: الصَّنْجُ: صفيحةٌ مدوّرةٌ من صُفْرٍ يُضربُ بها على أخرى. وصَفَائحُ صُفْرٍ صغيرة مستديرة تُثَبَّتُ في أطرافِ الدُّفِّ أو في أصابع الرَّاقصة يُدَقُّ بها عند الطّرب. (ج) صُنُوج، وآلةٌ موسيقيّةٌ ذات أوتارٍ، معرَّب [90].

وفي المعرَّب: والصَّنْجُ الذي تعرفه العرب هو الذي يُتَّخذ من صُفْرٍ يُضربُ أحدهما بالآخر، فأمّا الصَّنْجُ ذو الأوتار فتختصّ به العجم، وهما معرَّبان [91].

وفي تهذيب اللُّغة: قال الليث: الصَّنجُ عربيٌّ، هو الذي يكون في الدّفوف ونحوه، فأمَّا ذو الأوتار فهو دخيلٌ معرَّب [92]، وهذا القول نقله صاحب اللسان، وقال الفيّومي: كلاهما معرَّبان. أمَّا الصّنج الأوّل، فله معنيان: المعنى الأوَّل ما ذكره المؤلِّف. والمعنى الثاني: ما يُجعل في إطار الدُّف من النّحاس المُدوَّر صغاراً. وهو معرَّب (سِنْج) بالكسر، وله هذان

---

[82] ***المعجم الوسيط*، ص480.**

[83] **اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص189.**

[84] **ألتونجي، د. محمّد. *معجم المعرَّبات الفارسيّة*، ص103.**

[85] **يُنظر: الثعالبي. *فقه اللغة وسرّ العربيّة*، ص318.**

[86] **العنيسي، طوبيا. *تفسير الألفاظ الدخيلة*، ص38.**

[87] ***البراهين الحسّيّة على تعارض العربيّة والسّريانيّة*، ص41.**

[88] **ابن منظور. *لسان العرب*، مادّة (صنج).**

[89] **الزّبيدي. *تاج العروس*، 72/6.**

[90] ***المعجم الوسيط*، ص544.**

[91] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص410-411.**

[92] **الأزهري. *تهذيب اللغة*، 10/563-564.**

المعنيان، غير أنَّه بالمعنى الثاني مُختزل من (سرنج) وهو مختزل من (إسْرَنج)، أمَّا الصّنج الثاني فهو معرَّب (جنك) بالجيم والكاف الفارسيّتين [93].

وفي مُعجم المعرَّبات الفارسيّة: الصَّنْجُ: نوع آلة طربٍ ذات أوتارٍ، فارسيّةٌ، معرَّب (جنك) [94].

أمّا طوبيا العنيسي: فيرى أنَّ الصَّنج كلمةٌ لاتينيّةٌ Cynbalun من أصلٍ يونانيٍّ Kynbalon ؛ أي: مُجوّفٌ في وسطه [95]، بينما قال أغناطيوس يعقوب: إنَّها دخيلةٌ من السِّريانيّة: أنُجُا (صنجو)، أو ربَّما الآراميّة: ܨܢܓܐ (صنجا)، وأضاف: هذا هو الرَّأي الرَّاجح [96].

وبعض العرب يستخدم هذه الكلمة اليوم بمعنى آخر، فيقولون للأطرش الذي لا يسمع أصنج، ولعلَّ العلاقة بين (أصنج) بمعنى (أطرش) و (الصَّنج) بمعنى (آلة العزف) جاءت من حيث إنَّ كليهما له علاقة بالأذن، فالأصنج لا تسمع أذنه شيئاً، والصّنج له صوت شيءٍ يُحَسُّ به عن طريق الأُذن [97]. عرف العرب هذه الآلة في بلاد فارس، ونقلوها إلى بلادهم وانتقلت معها تسميتها.

12- هربذ:

الهِرْبذُ والهَرابذة: المجوس، وهم قَوَمَةُ بيت النَّار التي للهند ؛ فارسيٌّ معرَّب [98].

وهربذ، وهرابذة: معرَّب هيربدان: كبير الهرابذة. هيربَدْ: أستاذ، ومعلَّم، وتلميذ، ورئيس دينيّ يُقيم الشَّعائر في معبد النَّار[99]. وفي غرائب اللُّغة العربيّة: هربذ: فارسيّ، خادم من خُدَّام النَّار، ورئيس خُدَّام نار المجوس [100].

وفي المعجم الوسيط: هَرْبَذ: سار سيراً دون الجنب. والهِربذ: الكاهن المجوسيّ القائم على بيت النَّار، وحاكم المجوس (فارسيٌّ معرَّب) ؛ وهو بالفارسيّة (هِرْبَذْ) ؛ ج: هرابذة. والهِرْبِذيُّ: مشيةٌ فيها اختيالٌ وعُجُبٌ، ومشية الحجل، ونحوه عندما يميل إلى أحد جانبيه [101].

هذا اللفظ يتعلَّق بديانات الفرس، لكنَّه استُخدم في العربيّة بمعنى المُعلِّم.

13- الونج:

في اللسان (ونن): الونُّ: الصَّنج الذي يُضرب بالأصابع، وهو الونج، كلاهما دخيلٌ من كلام العجم. والونج: المِعْزَفُ: وهو المُزهِرُ، والعودُ، وقيل: هو ضرب من الصَّنج ذي الأوتار وغيره، فارسيٌّ معرَّب، أصله: وَنَه، والعرب قالت: الوَنُّ، بتشديد النّون [102].

---

[93] **علي، جهينة نصر. *المعرَّب والدخيل في المعاجم العربيّة – دراسة تأثيلية*، ص479.**

[94] **ألتونجي، د. محمّد. *معجم المعرَّبات الفارسيّة*، ص113. ويُنظر: اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص237. وشير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص108.**

[95] **العنيسي، طوبيا. *تفسير الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص45.**

[96] ***البراهين الحسّيّة على تقارض العربيّة والسّريانيّة*، ص58.**

[97] **علي، جهينة نصر. *المعرَّب والدخيل في المعاجم العربيّة – دراسة تأثيلية*، ص479.**

[98] **الزّبيدي. *تاج العروس*، 500/9. والجواليقي. *المعرَّب*، ص638.**

[99] **شير، إدي. *الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة*، ص157.**

[100] **اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. *معجم غرائب اللغة العربيّة*، ص248.**

[101] ***المعجم الوسيط*، ص990.**

[102] **ابن منظور. *لسان العرب*، 401/12 مادّة (ونج). والزّبيدي. *تاج العروس*، 265/6 .**

وفي المعجم الوسيط: الونجُ: ضربٌ من المعازف، معرَّب (وَنَه) بالفارسيّة [103]. وقال الجواليقي: الوَنَجُ: بفتح النون: المِعْزَفُ، أو العود، فارسيّ معرَّب، وأصله بالفارسيّة: وَنَهُ، تكلّمت به العرب. زاد في اللسان: وقيل: هو ضربٌ من الصّنج ذي الأوتار، بالفارسيّة (ون)، وهو آلةٌ موسيقيّةٌ تُضرب بالأصابع. وفي القاموس: الونُّ: الصَّنج الذي يُضرب بالأصابع. عُرّب بتشديد النّون لإلحاقه بالثّلاثي. أمّا الونج: فمن (وَنَه) – وهو لغة في (ون) – فيكون بالفهلويّة (وَنَكْ)، فالونّ، والوَنَجُ شيءٌ واحدٌ [104].

وقد أصاب صاحب لسان العرب حين ذكر أنَّ الوَنَج فارسيٌّ معرَّب، وأيَّده فيما ذهب إليه د. ألتونجي، حيث قال: إنَّها من اللُّغة الفارسيّة، وونج: نوعٌ من العود، آلة الطَّرب. وَنَه: وأصلها (وَنْ)[105]. هذه الآلة لم تُوجد في بلاد العرب، وإنَّما أحضروها من بلاد فارس فاستخدموا اللفظة، ويبدو أنَّ هذه الكلمة استُخدمت بعد ظهور الإسلام بالشَّكل (ونج) [106].

خاتمة:

إنّ دراسة المعرب في اللغة العربيّة دراسة مهمّة، نقف من خلالها على الأصل اللغويّ للفظة، وقد توصّل البحث إلى النّتائج الآتية:

1- تأثرت اللغة العربيّة بلغات البلاد المجاورة لها.

2- استخدم العرب ألفاظ اللغات الأخرى في مجالات مختلفة، كالغناء، والزّينة، والعطور.

3- كان أثر الألفاظ الدّينيّة في لغة العرب قليلاً جداً لأن ديانة الفُرس لم تستهوِيهم.

4- كانت اللغة الفارسيّة أكثر اللغات التي اقترضت منها العربيّة ألفاظها، وربّما يعود ذلك إلى قرب الإمبراطوريّة الفارسيّة من بلاد العرب، ووجود علاقات تجاريّة وأدبيّة فيما بينهم؛ إذ كان الشّعراء العرب يذهبون إلى بلاط الفُرس في رحلات متعدّدة.

5- أورد المعجم الوسيط الألفاظ الدّاخلة من اللغات الأخرى، وذكر كونها معرّبة صراحة.

6- دراسة المعرب ضرورية جدا في ميدان البحث العلمي فهي تحافظ على أصالة اللغة العربية وتبين قدرتها على النمو والتطور ، والأخذ والعطاء.

---

[103] ***المعجم الوسيط*، ص1058.**

[104] **الجواليقي. *المعرَّب*، ص625.**

[105] **ألتونجي، د. محمّد. *معجم المعرَّبات الفارسيّة*، ص156.**

[106] **آذر نوش، آذر تاش. *سُبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم*، ص219.**

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- آذر نوش، آذر تاش. **سبل نفوذ الفارسيّة في ثقافة عرب الجاهليّة ولغتهم**، ترجمه وعلق عليه د. محمّد ألتونجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي – الإمارات العربيّة المتحدة، 2004. ص387.

2- الأزهري، محمّد بن أحمد. **تهذيب اللغة**، تحقيق عبد السّلام هارون، مراجعة محمّد علي النّجّار، ط1، 1964م. ج483/4. ج684/10.

3- ألتونجي، د. محمّد. **معجم المعرَّبات الفارسيّة في اللغة العربيّة منذ بواكير العصر الجاهليّ حتى العصر الحاضر**، نشر دار الأدهم، دمشق، سورية، (د.ت). ص270.

4- أنيس، د. إبراهيم؛ منتصر، د. عبد الحليم؛ الصّوالحي، عطية؛ أحمد، محمّد خلف الله. **المعجم الوسيط**، منشورات مجمع اللغة العربيّة، القاهرة – مصر، ط3، (د.ت). ص1067 .

5- بوبو، د. مسعود. **أثر الدخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج**، وزارة الثقافة، دمشق، 1982م. ص415.

6- الثعالبي، عبد الملك بن محمد. **فقه اللغة وسرّ العربيّة**، تحقيق مصطفى السّقّا وآخرون، مطبعة المصطفى الحلبي، القاهرة، ط2، 1954م. ص392.

7- ابن جابر الأندلسي. **منظومة المقصور والممدود**، تحقيق أ. علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدّينية، (د.ت). ص39.

8- الجواليقي. **المعرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم**، عناية أحمد شاكر، طبعة القاهرة، 1361 هـ. ص503.

9- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. **تاج اللغة وصحاح العربيّة**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م. ج435/1.

10- حسن، عبد الحميد. **الألفاظ اللغويّة (خصائصها وأنواعها)**، معهد البحوث والدّراسات العربيّة، قسم البحوث والدّراسات الأدبيّة واللغويّة، بيروت – لبنان، ط1، 1971م. ص90.

11- الخفاجي، شهاب الدين أحمد. **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل**، تحقيق د. محمّد كشاش، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، (د.ت). ص412.

12- خليل، حلمي. **المولّد في العربيّة – دراسة في نموّ اللغة العربيّة وتطوّرها بعد الإسلام**، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط2، 2008م. ص726.

13- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. **جمهرة اللغة**، حقّقه وقدّم له د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م. ج598/2 . ج556/3 يمتدّ الجزء الثاني والثالث من ص625 حتّى 1781.

14- الزبيدي، محمّد مرتضى. **تاج العروس من جواهر القاموس**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، (د.ت) . ج524/1. ج520/3. ج600/4. ج602/5. ج593/6. ج504/9.

15- السيوطي، جلال الدّين. **المزهر**، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمّد البجّاوي، مكتبة دار التّراث، مصر – القاهرة، ط3، (د.ت). ج659/1.

16- شير، إدي. **الألفاظ الفارسيّة المعرَّبة**، طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، 1908م. ص194.

17- عبد التّوّاب، د. رمضان. **فصول في فقه العربيّة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1987م. ص456.

18- علي، جهينة نصر. **الكلمات الفارسيّة في المعاجم العربيّة**، دار طلاس، دمشق – سورية، ط1، 2003م. ص440.

19- علي، جواد. **المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ومكتبة النّهضة، بيروت، ط1، 1968م. ج614/2.

20- ابن فارس. **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق – سورية، 2002م. ج519/1.

21- كمال الدّين، د. حازم. **معجم مفردات المشترك السّامي في اللغة العربيّة**، راجعه وقدّم له د. رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط1، 2008م. ص420.

22- ابن منظور. **لسان العرب**، اعتنى بتصحيحه أمين محمّد عبد الوهّاب ، ومحمّد الصّادق العبيديّ ، دار إحياء التّراث العربيّ ، مؤسّسة التّاريخ الإسلاميّ، بيروت – لبنان، ط3، 1999م. ج566/1. ج437/2. ج397/5. ج457/7. ج378/11. ج381/12. ج237/13.

23- وافي، علي عبد الواحد. **فقه اللغة**، دار نهضة مصر، الفجالة – مصر، ط3، 2004م. ص247.

24- اليسوعي، الأب رفائيل نخلة. **معجم غرائب اللغة العربيّة**، دار المشرق، بيروت– لبنان، ط4، (د.ت). ص237.

List sources and references

The Holy Quran

1- Abdel Tawab, R. *Chapters on Arabic Jurisprudence*, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1987, p.456.

2- Al-Azhari, M. *Refinement of the Language*, edited by Abdul Salam Haroun, reviewed by Muhammad Ali Al-Najjar, 1st edition, 1964. 4/483. 10/684.

3- Ali, J. *Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam*, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, and Al-Nahda Library, Beirut, 1st edition, 1968. 2/614.

4- Ali, J. *Persian words in Arab0ic dictionaries*Dar Talas, Damascus – Syria, , 1st edition, 2003, p.440.

5- Al-Jawhari, I. *Crown of Language and Sahih Arabic*, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 3rd edition, 1984. 1/435.

6- Al-Jawaliqi. *Arabized non-Arabic speech based on the letters of the dictionary*, Inayat Ahmed Shaker, Cairo edition, 1361. p.503.

7- Al-Khafaji, Sh. *Shifa al-Ghalil regarding the intrusive speech of the Arabs*, edited by Dr. Muhammad Kashash, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, p.412.

8- Al-Suyuti, J. *Al-Mizhar*, explained and compiled by Muhammad Ahmad Jad Al-Mawla Bey, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, and Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Turath Library, Egypt – Cairo,3rd edition. 1/659.

9- Al-Tha'alabi, A. *Philology and the Secret of Arabic*, edited by Mustafa Al-Saqqa and others, Al-Mustafa Al-Halabi Press, Cairo, 2nd edition, 1954. p.392.

10- Al-Tunji, M. *A dictionary of Persian expressions in the Arabic language from the early pre-Islamic era until the present era*, published by Dar Al-Adham, Damascus, Syria, p.270.
11- Al-Zubaidi, M. *Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos*, published by Al-Hayat Library, Beirut - Lebanon. 1/524. 3/520. 4/600. 5/602. 6/593. 9/504.
12- Anis, I; et. *The Intermediate Dictionary*, Publications of the Arabic Language Academy, Cairo – Egypt, 3rd edition. P.1067.
13- Azar Noush, A. *Ways of Persian influence in the culture and language of the pre-Islamic Arabs*, translated and commented on by Dr. Muhammad Al-Tunji, Cultural Foundation, Abu Dhabi - United Arab Emirates, 2004, p.387.
14- Bobo, M. *The Intruder's Impact on Classical Arabic in the Age of Protest*, Ministry of Culture, Damascus, 1982. p.415.
15- Hassan, A. *Linguistic words (their characteristics and types)*, Institute of Arab Research and Studies, Department of Literary and Linguistic Research and Studies, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1971, p.90.
16- Ibn Duraid. *The language population*, achieved and presented by Dr. Ramzi Mounir Al-Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 1st edition, 1988. 2/598. 3/556. The second and third parts extend from pp. 625 to 1781.
17- Ibn Faris. *Language Standards*, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Arab Writers Union, Damascus - Syria. 2002. 1/519.
18- Ibn Jaber Al-Andalusi . *The shortened and extended system*, edited by A. Ali Hussein Al-Bawab, Library of Religious Culture. P.39.
19- Ibn Manzur. *Lisan al-Arab*, edited by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Ihya' al-Arab Heritage, Islamic History Foundation, Beirut – Lebanon, 3rd edition, 1999. 1/566. 2/437. 5/397. 7/457. 11/378. 12/381. 13/237.
20- Jesuit, Father R. *Dictionary of the Curiosities of the Arabic Language*, Dar Al-Mashreq, Beirut – Lebanon, 4th edition. P.237.
21- Kamal Al-Din, H. *A dictionary of Semitic common vocabulary in the Arabic language*, reviewed and presented by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Library of Arts, Cairo – Egypt, 1st edition, 2008. p.420.
22- Khalil, H. *Al-Mawlid in Arabic - A Study in the Growth and Development of the Arabic Language after Islam*, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 2008. p.726.
23- Scheer, E. *Arabized Persian words*, printed at the Catholic Press of the Jesuit Fathers in Beirut, 1908. p.194.
24- Wafi, A. *Philology*, Dar Nahdet Misr, Al-Fagala – Egypt, 3rd edition, 2004. p.247.